الرياض
عاصمة الثقافة والإعلام العرب
2025
العدد الرابع - 12 فبراير 2025

مهرجان القرين الثقافي 30

شخصية المهرجان

«القرين الثقافي» احتفى بشخصية دورته الـ 30 ..

أستاذ الأدب والنقد الحديث

د. عبدالله الغذامي

نشرة تصدر بمناسبة

مهرجان القرين الثقافي الـ 30

رئيس اللجنة العليا الأمين العام

د. محمد خالد الجسار

نائب رئيس المهرجان

عائشة عدنان المحمود

مدير المهرجان

دلال جابر الفضلي

متابعة وتنسيق

شروق صالح القفاص

سارة عبدالمحسن الرومي

احتفى مهرجان القرين الثقافي، مساء الأحد التاسع من فبراير، بشخصية دورته الـ 30 أستاذ النقد والنظرية الدكتور السعودي عبدالله الغذامي، لإسهاماته الفكرية والثقافية المميزة التي أثرت الحقل الثقافي العربي عقودًا

وتحدث د. الغذامي في جلسة حوارية أقيمت بالتعاون مع مركز منار الثقافي، وأدارتها ألطاف المطيري، في فندق سانت ريجيس عن مسيرته في عالم النقد والأدب وبداياته في التعمق والبحث العلمي والأدبي.

وقال د. الغذامي «أنا ممتن للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لاختياري شخصية لمهرجان القرين الثقافي في دورته الـ 30، وإنه شرف لي»، مبينا أن اختياره جاء في توقيت مميز، إذ تزامن اختياره مع مرور نحو أربعين عاما منذ بداية علاقته الثقافية مع المجلس الوطني، في العام 1985.

وبيَّن أنه حضر مع كثير من النقاد العرب جلسات وندوات ومحاضرات نظمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والتي شكلت لهم ذاكرة مع المجلس والكويت.

وتطرق د. الغذامي، خلال الجلسة، إلى عدد من كتبه، مبينا أنه قدَّم في كتابه «الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية» رؤيته النقدية التي جمعت بين البنيوية والتفكيك، وركز على تحليل النصوص الأدبية العربية وفق آليات منهجية جديدة.

كما أشار إلى كتابه «النقد الثقافي .. قراءة في الأنساق الثقافية العربية» الذي ناقش فيه الأنساق المالية في الثقافة العربية، وكيف تؤثر على تشكيل النصوص والقيم المجتمعية.

وقال د. الغذامي إنه تناول في كتاب «الثقافة التلفزيونية .. سقوط النخبة وبروز الشعبي» التحول الثقافي الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة، خصوصًا التلفزيون. واستعرض فيه كيف أسهمت الثقافة التلفزيونية في بروز الثقافة الشعبية على حساب الثقافة النخبوية.

وتحدث عن كتابه «المرأة واللغة» الذي تناول فيه قضايا المرأة العربية من منظور نقدي، محلّلًا الصور النمطية التي رسختها الثقافة الذكورية في الأدب العربي

وذكر كيف تصور المرأة في النصوص الأدبية العربية، محاولًا الكشف عن التحيزات الثقافية التي تظهرها رمزًا للجمال أو التضحية أو وسيلة لتحقيق بطولات الذكور.

وانتقد الأنماط اللغوية التي ترسخ الهيمنة الذكورية، مشيرا إلى أن اللغة ذاتها تُستخدَم كوسيلة لإقصاء المرأة أو حصرها في أدوار تقليدية.

ودعا إلى كسر هذه الصور النمطية وإعادة قراءة النصوص من منظور نسوي يبرز دور المرأة كفرد مستقل ومؤثر، مبينا أن النقد النسوي لا يمكن عزله عن النقد الثقافي؛ لأن القضايا النسوية مرتبطة بالأنساق الثقافية التي تشكل بنية المجتمع.

وقال د. الغذامي إن المرأة ليست مجرد موضوع للنقاش أو التحليل، بل هي جزء أساسي من الثقافة، سواء كاتبة أو قارئة؛ مشجعًا على الاعتراف بدورها الفاعل في تشكيل الفكر والأدب بعيدا عن الصور النمطية التقليدية

ويبعث مهرجان القرين الثقافي في دورته الثلاثين برسالة واضحة مفادها أن الثقافة هي عماد التنمية والتقدم، ويأتي تكريم د. عبدالله الغذامي تجسيدا لجهود المهرجان في الاحتفاء بالمفكرين والنقاد الذين أثروا الفكر العربي، وأسهموا في تعزيز القيم الثقافية وتسليط الضوء على شخصيات بارزة كان لها أثر كبير في تعزيز الوعي الثقافي والفكري.

ولد د. عبدالله الغذامي في المملكة العربية السعودية في العام 1946، ويعتبر أحد أبرز النقاد والمفكرين في العالم العربي، وحصل على درجة الدكتوراه في الأدب من جامعة إكستر في المملكة المتحدة، ومنذ ذلك الحين قدم إسهامات كبيرة في مجالات النقد الأدبي والفكر الثقافي والتحليل السيميائي.

وتميز د. الغذامي بتبنيه منهجيات نقدية حديثة، من بينها النقد الثقافي؛ حيث قدم أطروحات عميقة حول العلاقة بين النصوص والأنساق الثقافية، ومن أشهر أعماله كتاب «النقد الثقافي .. قراءة في الأنساق الثقافية العربية» الذي شكل نقلة نوعية في فهم التقاليد الثقافية والاجتماعية في العالم العربي، كما كان له دور ريادي

في تقديم النقد النسوي، حيث ناقش قضايا المرأة في الأدب العربي، وأثر التقاليد على تشكيل صور المرأة في النصوص الأدبية.

وأصدر الدكتور الغذامي العديد من المؤلفات التي أصبحت مرجعا في الدراسات النقدية من بينها «الخطيئة والتكفير .. من البنيوية إلى التشريحية» و«الثقافة التلفزيونية» و«سقوط النخبة وبروز الشعبي» و«الكتابة ضد الكتابة».

وإلى جانب مؤلفاته شارك د. الغذامي في مئات الندوات والمؤتمرات الثقافية على المستويين المحلي والدولي؛ ما جعله رمزًا للحوار الثقافي، وقدم إنتاجًا علميًّا غنيًّا ومتنوعًا أثرى الساحة النقدية والفكرية العربية، ويشمل كتبًا وأبحاثًا تناولت مختلف قضايا الأدب والنقد الثقافي والفكر المعاصر وقضايا النسق الثقافي.

وتناول د. عبدالله الغذامي موضوع الحداثة بشكل واسع وعميق، واعتبر من أبرز المفكرين العرب الذين أسهموا في تفكيك هذا المفهوم، وتحليل تطوراته في السياق العربي، خاصة في المملكة العربية السعودية، وقدم رؤية نقدية تربط بين الحداثة كظاهرة فكرية وثقافية وبين التحولات الاجتماعية والسياسية التي أثرت في تبنيها أو مقاومتها.

ومن أبرز أعماله التي تناولت هذا الموضوع كتاب «حكاية الحداثة في السعودية» الذي يعد وثيقة نقدية وتحليلية فريدة عن صراع الحداثة في المجتمعات المحافظة.

وعمل د. الغذامي أستاذًا للأدب والنقد الحديث بجامعة الملك سعود في الرياض، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت موضوعات النقد الحديث، وقدم محاضرات ومداخلات في مؤتمرات أدبية وثقافية حول العالم.

ومن مساهماته الإعلامية كتابة مقالات دورية في صحف عربية بارزة تناولت قضايا ثقافية وفكرية معاصرة، وكان لإنتاجه العلمي أثر كبير في تطور النقد الأدبي

والثقافي العربي، وأسهم في نقل النقد من التحليل الأدبي البحت إلى دراسة الثقافة ما أطلق عليه «النقد الثقافي».

ويعتبر د. الغذامي من أوائل المفكرين العرب الذين أولوا اهتمامًا عميقًا بالنقد النسوي؛ حيث قدم أطروحات متميزة أسهمت في إعادة النظر في علاقة المرأة بالخطاب الأدبي والثقافي في العالم العربي.

ولا يقتصر نقده النسوي على الدفاع عن حقوق المرأة، بل يتعدى ذلك إلى تحليل جذور التحيزات الثقافية واللغوية التي تكرس الصورة النمطية للمرأة في الأدب والمجتمع.

الأمين العام افتتح أعمال الندوة الرئيسية للمهرجان بعنوان «جدلية النقد والنص الإبداعي»

د. محمد الجسار: الحفاظ على تقليد ندوات مهرجان القرين الفكرية المعروفة بالرصانة العلمية والتاريخ الثري

تأكيدًا لأهمية تناول العلاقة المتشابكة بين الإبداع والنقد، والتي تعتبر امتدادًا لصراع طويل وحوار دائم بين النصوص التي تكتب بروح الإبداع والتجريب وتجاوز السائد، وبين النقد الذي يسعى إلى تحليلها وفهمها وتأطيرها ضمن نظريات وقواعد، انطلقت الندوة الرئيسية لمهرجان القرين الثقافي في دورته الـ 30 تحت عنوان «جدلية النقد والنص الإبداعي»، باعتبار النقد الأداة التي تحاول فك شفرة النصوص الإبداعية وكشف أسرارها، وتفكيك بنيتها وإعادة تأويلها ضمن سياقات فكرية وجمالية. أما النص الإبداعي فينطلق من نقطة مختلفة تماما، فهو وليد لحظة ذاتية تطلب الإبداع وخلق الجديد والتمرّد.

نقّاد وأدباء

تم تقسيم الندوة على محورين، الأول: «توتر الموقع الزمني بين الشعر الحديث والنظرية النقدية»، والثاني: «الرواية والنقد .. من يحتاج إلى الآخر»، بمشاركة عدد من النقّاد والأدباء والأكاديميين، حيث تحدث في الجلسة الأولى كل من أستاذ النقد والنظرية في جامعة الملك سعود أ. د. عبدالله الغذامي، وأستاذ الأدب الحديث والمقارن د. أنوار السعد من جامعة الكويت، ود. خالد المعمري، وأستاذ التعليم العالي ورئيس مجلة البيت في المملكة المغربية د. خالد بلقاسم، والأستاذ المشارك في جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية والناقدة والشاعرة الإماراتية

د. عبدالله الغذامي: الإنسان كائن لغوي والحداثيون لا يفصلون عن التراث والأصول

د. عائشة الشامسي، وأستاذ الأدب الحديث والنقد المساعد بكلية التربية والآداب بجامعة «صحار» والكاتب والشاعر د. خالد المعمري، والشاعر والروائي والكاتب عبدالحميد القائد، وأدارتها أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة د. رانية العرضاوي، وقدمها الكاتب د. حسين المطوع.

اجتماع النخب

في البداية، رحب الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. محمد الجسار بالمشاركين في الندوة وبالحضور، مؤكدًا اتساقها مع التاريخ الثري لندوات مهرجان القرين الفكرية.

ولفت الأمين العام إلى حرص المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على الحفاظ على هذا التقليد الذي يتسم بالرصانة العلمية والبحث الجاد، حيث تجتمع النخب تحت عنوان الندوة في كل مهرجان؛ للنقاش والجدل والاتفاق والاختلاف، مشيرا إلى أن الباحثين سيتداولون موضوع الندوة على مدار ثلاثة أيام، متمنيًا لهم التوفيق، ومثمنًا لهم هذا المجهود.

د. أنوار السعد: تطوير المناهج وتنمية الفكر النقدي لدى الأبناء بالحفاظ على هويتنا

د. المعمري: توتر الموقع الزمني بين الشعر والنقد أفاد الحالة الشعرية

أفكار وحوار

وقدّم الكاتب حسين المطوع للندوة التي قال إنها لا تخلو من التعقيد والتشابك المفاهيمي (جدلية النقد والنص الإبداعي)، كموضوع رغم قدمه التاريخي إلا أنه حي ومتجدد، يفرض علينا إعادة استكشافه وتفكيكه وإعادة استكشاف أنفسنا ونصوصنا فيه نقادًا كنا أم مبدعين.

وأضاف المطوع: نجتمع اليوم في حالة سقراطية جوهرها الحوار الذي يدفع الفكرة إلى التحرّك نحو علاقة أفضل مع الحقيقة، وذلك باصطدامها مع الأفكار الأخرى. ولا شك في أن الموضوع إشكالي حتى في عنوانه، مع محاولة تحرير مفهوم الجدل ومن دون أن نتفق، إلا أن الاتفاق ليس هو الغاية؛ إذ أدرك الإنسان أنه ليست هناك إجابة نهائية في أي مطلب من مطالب العلوم الإنسانية، وإن لم يكن ثمة وصول، فهذا لا يخلي مسؤوليتنا من دفع مسيرة الفن إلى الأمام، ونرجو أن نحقق ذلك في فعلنا الحواري.

الحداثة والتراث

وفي حديثه عن موضوع الندوة، قال أ. د. عبدالله الغذامي إن العنوان مسكون بالتحدي، والعلاقة بين الشعر الحديث والحداثة والوقوف عند نقيضها، والحداثة كحالة وعي وتموج الزمن واستمرار اللغة معه ومراحل الثقافة البشرية وفقًا للزمن، متطرقًا إلى مصطلح الكلاسيكية وقمة اللغة وقاعدتها والسعي الدائم إلى الانطلاق على قمة أخرى من القاعدة التي وصلنا إليها، ومع الإشارة إلى التوتر الزمني وعدم انفصال الحداثة والحداثيين عن التراث والأصول، وأهمية الاستمرارية في بقاء وصناعة الوجود، والإنسان كائن لغوي وثقافي في الوقت ذاته.

ثم تحدثت أ. د. أنوار السعد عن صنع الناقد، وكيف تتم صناعته وكيف يطور أساليبه وقدراته على النقد والتفكير النقدي عن الأشخاص، وعلاقة النقد بالشعر، معتبرة أن الشعر أكثر تطورًا من النقد، طارحة فكرة إيجاد مدرسة للناقد والفكر النقدي وتذوق الشعر النثري أو الموزون، والتعرف على المدارس النقدية في أوقات مبكرة؛ ليكون قادرا على تقديم التحليلات المناسبة، إضافة إلى تطوير المناهج وتنمية الفكر النقدي لدى الأبناء بأنواع الشعر، وألا تكون هويتنا النقدية العربية ضائعة، ونخبوية الشعر والنقد وتفكير القارئ بكيفية الوصول على مستوى الشاعر أو الناقد وفك رموز القصائد والنصوص الشعرية والأدبية وأبعادها التاريخية والاجتماعية... وغيرها، وإمكان دخولنا كقراء في حالة حوار مع الشعر وإيصال الفكرة لهم ومرحلة تفسير الشعر تاريخيًّا وإنسانيًّا.

د. بلقاسم: أهمية معرفة حيوية الجدل بين النقد والشعر والمفهوم الرابط بينهما

د. الشامسي: هناك أزمة في المفاهيم التي تصلنا مع أزمة المصطلحات

الشعر ودلالاته

بعدها تطرق د. خالد المعمري بورقته إلى دور الشعر والقصيدة في نفوسنا، وأهمية فهم ماهية الشعر وتركيباته المعبرة عن هوية الشاعر ومزاجه والقيمة الشعرية، واستقراء مراحل الشعر العربي المختلفة عبر عصوره المختلفة، وارتباط النص الشعري بالنص النقدي قديمًا، والوقوف على إشكالات القصيدة، فكان النص الشعري خاضعًا لتتبعات النقاد، وإعادة قراء الشعر والنقد وفق العصور.

وأشار د. المعمري إلى أهمية تتبع النصوص الشعرية ومعرفة دلالاتها لفظًا وأسلوبًا وفق مناهج ومناقشة قضايا الشعر وتقديم النقاد لرؤيتهم حولها. ودور المدرسة الإحيائية وعصر النهضة في استعادة القديم وإحيائه من جديد بعد انحدار كتابة النصوص الشعرية، والعودة إلى القديم وبشكل مستنسخ رسم صورة جديدة في العصر الحديث قائمة على الصراع الأدبي ومواجهة فعل الكتابة، والثورة على الأنماط التقليدية، وانبثاق أكثر دعاة وجماعات التجديد من الغرب وتأثرهم بالأدب الغربي، معتبرا أن توتر الموقع الزمني بين الشعر والنقد قد أفاد الحالة الشعرية بشكل إيجابي وأسهم في غربلة النصوص وإعادة قراءتها من أكثر من زاوية، مع حالة من الاستفادة من التجارب الحديثة بالنسبة للشعر وحتى القصيدة الحديثة، وظهور أنواع النقد والشعر في إبراز هوية النص القائم على التجاذب بين سلطتي النقد والشعر، ومحاولة سيطرة كل منهما على الآخر، ولا يمكن لهما إلا أن يكونا وجهًا لعملة واحدة.

العمق الزمني

أما د. خالد بلقاسم فأكد أهمية معرفة حيوية موضوع الجدل بين النقد والشعر والمفهوم الرابط بينهما، واستحضار النقاش الذي دار أواخر الخمسينيات من القرن الماضي واقتضاء توافر العمق الزمني بين الشعر الحديث والممارسة النقدية، لأن الأمرين مختلفان، وصيغ التفاعل بين صيغ نصوص النقد والشعر المعاصر له والجدل بين الممارستين معًا، أما الزمن التالي فيفيض عن حدود الزمن الأول واستحضار اللانهائي في النصوص، وبما يساعد على استكشاف النص وما ينطوي على زمن إنتاجه، وما يمله ذلك من دلالة ليوجه النقد مسؤوليته المعرفية وما يترتب عليها حتى يكون إبداعيًّا ومنفتحًا، مع افتراض علاقة التوتر لما فيه مصلحة النص الشعري وطبيعة التفاعل بين الممارستين والموقع الزمني المفترض.

وتساءل د. بلقاسم: كيف يمكن أن يكون التوتر جزءًا من التجربة الكتابية وليس استرشادًا بآراء النقاد؟ معتبرًا أنه لا يمكن

د. العرضاوي: بعض النقاد يمارسون العنف تجاه النصوص الشعرية

وصف الجدل بين الشعري والنقدي في هذه الحالة كممارستين منفصلتين بل جدل داخل الذات الواحدة، ذات الشاعر الناقد، فالجدل النقدي من صميم الكتابة الشعرية وما توضحه رؤيته في ممارسة الشعر المضمرة، وأن الشاعر أدرى بمضامين الشعر، متسائلاً: ما التجربة الشعرية؟ وما علاقة تفاعل الشاعر مع النقد، ثم إن ممكن النص الشعري أكبر من ممكن النظرية النقدية، وما تحمله من تصورات، وكذلك اختلاف المقاربات والعناصر التي يعتمد عليها كل نص منهما.

مفاهيم ومصطلحات

بدورها، قالت د. عائشة الشامسي: هناك أزمة في المفاهيم التي تصلنا مع أزمة المصطلحات، وأنها مع إعطاء النص حقه، وأن ننهي التوتر والانفتاح، مع المزج في التراتبية الزمنية وهل الشاعر ناقد، ولماذا نعترف بموهبته الشعرية ولا نعترف بموهبته النقدية؟ ولماذا يخبئ حاسته النقدية وينكر النص الأدبي الذي يعتبر امتزاجًا بين الموهبة والعقل النقدي؟ فالشاعر هو من يهذّب وينقح القصيدة وكلماتها حتى تظهر بأفضل صورة للقارئ وبما يليق به، وهنا تبدو الفترة الزمنية متناسبة وليس بعدية كما يظن البعض، وتلازم الإبداع والعلاقة بين جدلية النقد والنص الإبداعي والدور المتبادل بينهما في الدفع نحو آفاق جديدة، متسائلة عن مجيء القصيدة النثرية وتمردها على النظرية النقدية، وأيضا الحاجز

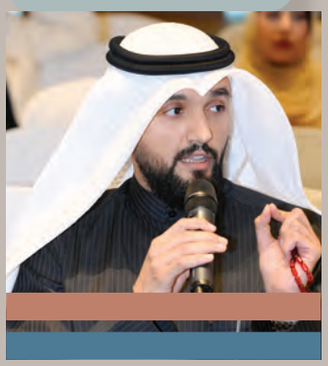

بين المتلقي والقصيدة بأدواتها الحديثة، داعية إلى السماح للجمهور بتذوق النص الشعري وفق ذائقته، ولافتة إلى مرور قصيدة النثر بعدة أزمات مرتبطة بالهوية وكيفية تحديدها، وصناعة التوتر عند المثقف العربي ومرجعية النقد أو الشعر، مستشهدة بآراء بعض الشعراء الكبار ومعايير كتابتهم كأدونيس.

ودعت د. الشامسي إلى تسمية شعر النثر باسم يليق به كفن أدبي راق، هل هو شعر أم نثر؟ وما الفاصل بينهما؟ وعدم ظلم النص الإبداعي عند دراسته ومعالجة التوتر الجدلي والزمني بين قصيدة النثر والنقد.

الإبداع والنقد

كذلك تساءل د. عبدالحميد القائد عن أيهما وجد أولاً الإبداع أم النقد؟ مؤكدًا حقيقة أن الإبداع يسبق النقد دائمًا، لافتًا إلى ازدهار الشعر العربي قرونا عديدة قبل أن يخلص الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى تنظيمه في بحور الشعر، فالتنظير والتحليل جاءا لاحقين للشعر؛ فالإبداع هو الأصل والنقد هو التابع، وكثيرًا ما نسمع عن أن العديد من الكتاب والشعراء والروائيين لا يعيرون النقد اهتمامًا، خصوصًا بعد بروز بعض الاتجاهات التي يتبعها بعض النقاد ووضعوا مساطر لهم لتحديد نوعية هذه الأعمال، مشيرًا إلى أن الناقد الجاد والحقيقي قادر على الغوص في أعماق النص، لاسيما مع وجود نقاد حداثيين أكفاء يمكن أن يعيدوا الثقة بالقراءة النقدية.

وقال د. القائد إن التاريخ الأدبي نفسه يثبت محدودية النقد وقصوره عن استشراف المستقبل، مستشهدًا ببعض الأعمال الأدبية الكبيرة التي كان النقاد سابقًا قد اعتبروها غير جيدة، كما أن بعض النصوص خضعت للمواقف الذاتية للناقد، وفقًا لأيديولوجيات معينة، وبناء على سيرة الكاتب أحيانًا.

النقد المعنف

بعد ذلك تحدثت د. رانية العرضاوي عن قراءة عن النص المعنّف إلى النقد المعنف، قراءة في نقد النقد، والموقع الزمني بين الشعر الحديث والنظرية النقدية، وانتمائها للشعر أكثر من النقد، وممارسة بعض النقاد العنف تجاه النصوص الشعرية، وكذلك على النقاد والنقد، والعنف كظاهرة عالمية نعيشها في مظاهر مختلفة، وكرسائل سلوكية يمارسها البعض لتعنيف السابقين لهم، وربما بما يجذب الانتباه، والذي قد يصل إلى حالة الصراع أحيانًا، والوصول إلى مصطلح الشعر المعنّف والنص المعنّف، وابتعاد ذلك عن الإبداع وما نحمله من ملامح فكرية، لاسيما أن الشعر تسيّد على الثقافة العربية قديمًا، وقبول الثقافة العربية من الشعر الشيء الكثير ومن دون أن تفقده مكانته التسيّدية، وكيف أصبحت الحالة النقدية تتعالى على المعارج الشعرية، مع المطالبة بأن يكون لكل منهما دوره الإيجابي.

وفي الختام، فُتح باب الحوار بين المتحدثين في الندوة والحضور الذين أغنوا النقاش بما طرحوه من أسئلة واستفسارات، وما قدموه من مداخلات، شكلت إضافة مميزة لأجواء هذه الجلسة الحوارية المميزة بالطرح الإيجابي والأفكار والرؤى المتناسقة.

كما توجه المشاركون بالشكر إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ولفريق مهرجان القرين الثقافي الـ 30 على ما يبذلونه من جهود تنظيمية، وكذلك على الأفكار التي قامت عليها أنشطة وفعاليات المهرجان وهذه الندوة بمحاورها المتكاملة في هذا المجال.

خلال أمسية شعرية أُقيمت على هامش الندوة الرئيسية لـ «القرين»

القائد وعيسى أنشدا قصائد للحياة والإنسان والخيال

أُقيمت في قاعة الدانة بفندق سانت ريجيس - على هامش الندوة الرئيسية لمهرجان القرين الثقافي الـ 30 - أمسية شعرية أحياها الشاعران عبدالحميد القائد وسماء عيسى، وأدارتها الأديبة أفراح الهندال، في حضور نخبة من الأدباء والجمهور.

وامتازت قصائد الشاعرين بالإبحار الحسي في كثير من الرؤى المتعلقة بالحياة، حيث امتزجت تلك القصائد بالخاص والعام، في إيقاعات شعرية عامرة بالجمال والتنوع.

وقرأ عبدالحميد القائد بعضًا من إبداعاته الشعرية التي تنوعت فيها الرؤى في سياقات جمالية متزنة، ليقول في قصيدة «مفاتيح ظامئة للبحر»:

كل هذي المفاتيح
ولا قفل في المدى
لا بيت في الصدى
لا صنوبرة تشفي العاشق من العشق
ولا الليل رؤوم في شهوته
وتلك المفاتيح مغتربة

في حين بدت قصيدة «رقصة داخل الجسد» كأنها دعوة إلى العشق والتخلص من القيود التي تفرضها علينا الحياة، كي لا نعبّر عن مشاعرنا العاشقة، داعيًا إلى الرقص الذي يخلص الجسد من الرتابة وضيق النفس، ليقول:

ارقصوا داخل أجسادكم
ارقصوا خارجها
سيستحيل الحزن رمادًا
أو ربما برتقالة

وفي إشراقة أو ومضة شعرية، تحاور الشاعر مع الموت والحياة في إيقاع أشبه بالغموض، إلا أنه يوحي بفلسفة شائقة عن جدلية الموت والحياة، ليقول القائد:

ميت لم يمت بعد
ميت ويسير
ميت ويحلم
لا يكف عن الهوى
لم يجد له قبرًا قريبًا
فكل شيء صار مريبًا
لا تتسع الأرض لرؤاه
هو الميت الوحيد
الذي يتسكع على هواه

أما قصيدة «عابر لا يعبر» فقد وضع فيها القائد رؤيته الخاصة عن الواقع الذي يراه بعيني شاعر، وبالتالي فقد جاءت المعاني متواصلة مع الحكمة تارة والفلسفة تارة أخرى، ليقول:

هل ترون
من يرى مثل زرقاء اليمامة
فليأت إلينا
فربما نكتشف ما لا يحدثنا عنه الأفق
فنحن نحرث الفضاء
بأحلام تنطفئ كالبرق

وتبدى في قصيدة «الضباب» كثير من المشاعر المخبأة، تلك التي أفصح عنها الشاعر في سياق تصوري ليقول:

مثل غجري
يدق على الدف
لينسى شحّ الأيام
يضع عقله في عزلة
يحاول أن يطرد ضجيج القنوط
ينظر إلى الأرض أكثر وأكثر
تعب من النظر إلى أعلى
فلا أحد ينظر إليك

وجاءت قصيدة «انتظار» في معان تكشف عن الواقع من خلال إبراز صور خيالية، ليقول:

كل ليلة
ينتظر غدًا أجمل
يتناول قهوته وهو يحاور الكوابيس
يصحو مرتقبًا
ميمّمًا وجهه نحو ضوء خافت
ينتهي اليوم
ينطفئ النور
لا شيء يحدث البتة

وفي قصيدة «الرجل القديم»، سنلاحظ أن ثمة مشاعر متداخلة... أحلاما وأفراحا وأحزانا ويأسا وأملا، فيما يحاول الشاعر أن يرسم لنا لوحة تشكيلية عن تلك الحالات.

من جانبه، أنشد الشاعر سماء عيسى قصائد قصيرة تناغمت فيها المشاعر في سياق جمالي متقن ليقول:

صمتك الذي يطول كالأشجار
كاللحظات التي تعقب موت عزيز ما
هذا الصمت الفجائعي
تعقبه نوبة بكاء حاد

ويقول في ومضة شعرية أخرى تبرز فيها الجمال، من خلال حديثه عن الزهرة، بعمق فلسفي:

أتحدث عن الزهرة
عما يعود ولا يفنى
أتحدث أنا الراحل عودة إلى التراب

أما قصيدة «طريق حبلى» فإنها تبدو متفاعلة مع المشاعر التي تتوق إلى الانعتاق من وطأة الألم: «الطريق الذي يصل بنا إلى القلاع الجبلية/ منها تهبط النساء». وقصيدة «لك أن تبحر ثانية»، تتمتع بقدر كبير من البوح:

لك أن تبحر
تقتل

ترمي جثتك طعامًا لأسماك البحر
تهاجر بك الأمواج
تعود وحيدًا
صديقًا لصمت الجبل

وفي قصيدة «أغنية» ربما سيجد القارئ في معانيها كثيرا من المعاني الفلسفية التي تشرح الواقع بمرارة الخيال ليقول

الغرقى في البحار
التائهون في الصحراء
من اختبأ في الجبال
والبشر يأكلون بعضهم بعضًا
لا حاجة لهم لمحبتي وغنائي

«ملتقى ثلاثين عامًا من الإبداع» يبحث التنوع الثقافي وتأثيره على الصناعات الإبداعية ومواجهة تحديات المستقبل

بحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. محمد الجسار، ومشاركة عدد من الأدباء والمفكرين وأصحاب الاختصاص، بحث الملتقى الثقافي «ثلاثون عامًا من الإبداع.. الثقافة في مواجهة تحديات المستقبل»، والذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب موضوع «التنوع الثقافي وتأثيره على الصناعات الإبداعية»، في حلقة نقاشية ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي الـ 30، تم خلالها تسليط الضوء على أهمية التنوع الثقافي ودوره في بناء المجتمعات وتنميتها في العديد من المجالات.

في البداية، أكد الكاتب والصحافي السعودي محمد نصرالله، خلال الحلقة التي أدارها المخرج الكويتي أحمد الشطي، أن مفهوم التنوع الثقافي ذو طبيعة

نصرالله: الصناعة الثقافية أصبحت محل اهتمام المؤسسات الأممية

تخصصية؛ إذ يبعث الحيوية في المجتمع ويجدد هويته الثقافية، وهو ما يؤكده الإجماع العالمي في إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بشأن أهمية التنوع الثقافي، وتعزيز الحوار والتعايش في تنمية المجتمعات، ولا يجوز لأحد أن يستند إلى التنوع الثقافي في انتهاك حقوق الإنسان التي ضمنها القانون الدولي، وذلك باحترام حق أي مجموعة وطنية مهما قلّ عددها، وأن على الدولة ضمان التداول الحر للأفكار والمصنفات الثقافية.

وقال نصرالله: إن التنوع الثقافي يعد تعبيرا عن هوية ومكونات المجتمع المختلفة؛ في الرؤى، وفي الثقافة، والفنون، لافتا إلى أن «الصناعة الثقافية أصبحت محل اهتمام مؤسسات منظمة الأمم المتحدة في التنمية الثقافية والاقتصادية وفي مجتمع المعرفة المتعلق بالتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، وارتباط عالم المعرفة باقتصاد المعرفة والمعلومات والاتصالات، فمجتمع المعرفة والاقتصاد يعد من أهم المجتمعات في عصر العولمة».

كما طالب نصرالله بإيجاد تنمية ثقافية مستدامة تعتمد على المخزون الثقافي الشعبي، وذلك من خلال تفعيل مؤسسات المجتمع المدني، وحماية التنوع الثقافي وتعددية الآراء، مؤكدًا أن عالم الثقافة هو المستثمر للفنون والآداب من مؤلفات ومجلات ونشر وقنوات مرئية ومسموعة ومتاحف وفنون بكل أشكالها، وكذلك المهرجانات الثقافية والفنية وإحياء المواقع التاريخية، فسوق عكاظ مثلا جمع التنوع الثقافي من خلال قصائد الشعراء.

وتطرق نصرالله، في ورقته البحثية، إلى التجربة الفرنسية في التنوع الثقافي، ونجاحها في ذلك بشكل لافت؛ ما شجع الصين وغيرها على هذا الأمر، من خلال تصدير الثقافة الصناعية، إضافة إلى مدن المعرفة والثقافة في الصين والقاهرة... وغيرهما.

تجربة الكويت

وذكر نصرالله تجربة الكويت المبكرة بالاهتمام الثقافي، قبل أن تنال استقلالها؛ ففي العام 1958، أقدمت على خطوة جريئة بإصدار مجلة العربي، وقال: قدمت الكويت أوراق اعتمادها الثقافي إلى الأمة العربية قبل أن تقدمها سياسيًّا، فلعبت دورًا مؤثرًا في الثقافة العربية، ومن يتتبع التاريخ الثقافي للكويت سوف يدهش من العدد الكبير الذي تردد على الكويت من أدباء وشعراء وأكاديميين وصحافيين، كما تطرق إلى إحياء الحرف اليدوية في الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

الفخراني: التنوع الثقافي الحقيقي يأتي من خلال التواصل مع الناس

من ناحيته، عبر الصحافي المصري يسري الفخراني عن سعادته بالمستوى الثقافي الذي يتمتع به من التقاهم خلال فترة إقامته في الكويت.

وأشار الفخراني، في مشاركته، إلى أن معرفة التنوع الثقافي الحقيقي تكون بمعرفة قصص الناس ومسيرتهم العملية، خاصة العاملين في مجالات الحرف اليدوية والمجالات الفنية، مبينا أن تلخيص كل الندوات الثقافية هو أن «كل إنسان ابن بلده، وهو ما يعتبر مكانه، والإنسان ابن الزمان الذي يعبر عن موروث الآباء والأجداد».

وأكد الفخراني أن حكايات الناس تحتاج إلى رصد وبحث، وأن نرى كيف تعيش هذه المجتمعات... إلا أن هناك معضلة مهمة هي وجوب مقابلة كل إنسان في مكانه الجغرافي لنرى إمكاناته الثقافية التي استطاع أن يأخذها من طبيعة المكان الذي يعيش فيه، وموروثه الثقافي، والظروف المحيطة بحرفته.

وأضاف الفخراني: أنا محظوظ كوني صانع دراما، ومنذ 12 سنة بدأت مشروعي الذي له علاقة بتتبع الحرف اليدوية في مصر، وبرغم أن الأمرين يبدوان كأنهما مختلفان، ولكنهما في النهاية يصبان في طريق واحد، ثم سرد حكاية «عم صابر» الذي التقاه منذ 12 عاما في شارع المعز، والذي كان في نهايات عمره، لتوثيق رحلة «الأراجوز»، وهي رحلة مهمة جدًّا، وتأخذنا لملخص التنوع الثقافي، فالعم صابر بدأ رحلته في الثلاثينيات من حي بولاق، وأصبح من دراويش السيرك، وعمل مهرجًا، وفي ترويج الحيوانات ولم ينجح فيهما، ووصلت به الحال إلى أن أصبح لاعب «أراجوز»، ولكي يمضي في عمله كان لا بد من أن يحصل على «الزمارة» التي تغيّر الصوت، ومنذ حصوله على هذه الآلة، لم يفارقه الأراجوز، حيث أصبح محركه الأساسي، والمدهش أنه كان يسعد مئات الحاضرين برغم أنه كان غير معروف

وطالب الفخراني بضرورة «استخدام الوسائل الحديثة بطريقة صحيحة، بمعنى: بدلا من أن تكون هذه الوسائل ضدك اجعلها معك، وهذا ما يجعلنا نصرخ ونقول إن التكنولوجيا أصبحت ضد المهارات الإبداعية، فقد حان الوقت لاستخدام هذه الوسائل لتكون معنا وليست ضدنا».

عالمية الثقافة

من جانبه، قال الإعلامي الكويتي د. عبدالرحمن ذعار الظفيري إن الدراما والفنون والآداب تترجم الثقافة الموجودة عند كل إنسان، وإن «التنوع الثقافي وتأثيره في الصناعة الإبداعية يكمن في اللغة والفكر المختلف عند كل إنسان بثقافته الخاصة وكيفية إيصالها».

وأضاف الظفيري أن هناك ما يفوق الـ 400 تعريف للثقافة عالميًّا، وهذا مرتبط بالتطور التكنولوجي على المستوى العالمي، مؤكدا أهمية معرفة تعريف الثقافة لكي يقتني الإنسان المعلومات اللازمة التي تساعده على أن يكون مثقفًا، وأن يمتلك المهارات الضرورية ويقوم بتحفيزها من خلال صقلها وتطويرها؛ فالمهارة هي الأهم في حياتنا، فهل سنقوم بتحفيز هذه المهارات في حياتنا؟!

وأكد د. الظفيري أن الثقافة العربية أثرت على مجتمعات كثيرة، كما أنها قد جمعتنا كعرب، لافتًا إلى أن من مسؤوليات الدول العربية الاهتمام بالتنوع الثقافي؛ لأننا من دون شك تقهقرنا بعض الشيء نظرًا إلى ظروفنا الفردية، وأيضًا المجتمعية والمؤسساتية، ولكن علينا أن نعيد صياغة أفكارنا حتى نحدد ثقافتنا الجديدة، واليوم لدى أطفالنا وشبابنا ثقافة جديدة لا نستطيع أن نمنعهم منها، من خلال الأجهزة الذكية التي بين أيديهم، فهل نستطيع التأثير على أطفالنا في ثقافتنا التقليدية؟ لذا يجب أن نعيد صياغة الرسالة الإعلامية والثقافية حتى نتمكن من تجاوز هذه الظروف

الظفيري: التنوع في صناعة الإبداع يكمن في اللغة والفكر

ونسهم في صنع الإبداع.

وزاد الظفيري: تم اختيار الكويت الآن لتكون عاصمة للثقافة والإعلام العربي 2025، ولديها محاور لتوسيع الفكر الثقافي، ولدينا تنوع محلي عربي إسلامي وعالمي، يمكن أن يسهم في تنمية الوعي والمهارات المختلفة، والتشكيل الثقافي، وأهمية تعريف الثقافة والمثقف، ضاربًا مثلًا بيوسف إدريس المعروف على أنه كاتب، ولكننا قد لا نعرف أنه كان طبيبًا، وهنا تجيء أهمية تحديد المثقف وماهيته

د. محمد الجسار: التقاء الثقافات المختلفة يحفّز الابتكار ويثري الحياة

قدّم الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. محمد الجسار مداخلة قال فيها: «تطرق د. عبدالرحمن في طرحه إلى مفهوم الثقافة، والفرق بين ثقافة شخص في بلد ما وشخص في بلد آخر، وطالب بتبادل المعلومات لإثراء الإبداع، فالصناعات الإبداعية تشمل جميع أنواع الصناعات بما فيها الصناعات التقليدية، ولكن علينا معرفة كيفية الإبداع في تلك الصناعات عبر التقاء الثقافات، الأمر الذي يحفز التطور والاختراع، وذلك حينما تكون الحاجة ملحة لذلك، فالتبادل الثقافي سيكون إيجابيًّا من خلال التقاء الثقافات المختلفة، وهذا ما يثري الحياة عمومًا».

افتتحه وائل الجابر في مركز عبدالعزيز حسين الثقافي

معرض الشباب التشكيلي .. تنوع في الأساليب والرؤى

أُقيم ضمن مهرجان القرين الثقافي، وفي إطار الكويت عاصمة للثقافة والإعلام العربي، معرض الشباب التشكيلي في قاعة معجب الدوسري، في مركز عبدالعزيز حسين الثقافي بمشرف.

والمعرض يعدّ من الملامح المتميزة في واقع الحركة التشكيلية الكويتية، بفضل ما يتضمنه من مشاركات لشباب واعدين يشقون طريقهم بهمّة وقوة، من أجل أن يسهموا في تطوير الفنون التشكيلية بالكويت، حيث إن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يحرص على الاهتمام بهؤلاء الشباب

وائل الجابر: المعرض مساحة للإبداع والتميز وفرصة لاستكشاف جماليات تُثري ثقافتنا

الذين يمثلون المستقبل المشرق للكويت، بالدعم والتشجيع.

وافتتح المعرض، مراقب إدارة الفنون التشكيلية وائل الجابر ممثلاً لراعي الافتتاح الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. محمد الجسار، بالإضافة إلى توزيع الجوائز على عشرة فائزين في مسابقة المعرض.

وفي سياق الافتتاح، قال الجابر: «نفتتح معرض الشباب التشكيلي، وذلك ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي في دورته الـ 30 واحتفالية الكويت عاصمة للثقافة والإعلام العربي، مع تقديري العميق لهذه الفرصة التي أتاحها لنا قطاع الفنون التشكيلية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب»، وأضاف: «من الأمور المهمة، ذلك التفاعل مع الأعمال الفنية والذي يعكس إبداع الفنانين الشباب وتجاربهم

45 فنانًا وفنانة من الواعدين شاركوا بـ 60 عملاً تشكيليًّا

10 فنانين حصدوا جوائز المعرض

الإنسانية». وأكد «أن الفن التشكيلي ليس مجرد ألوان، بل هو وسيلة للتعبير عن المشاعر، تحمل في طياتها رؤى تتجاوز حدود الزمان والمكان... نحن في هذا المعرض أمام ستين عملاً، قدمها 45 مشاركًا ومشاركة من الشباب والفتيات، يتنافسون على عشر جوائز، نحن أمام مجموعة من الأعمال التي تُظهر الرؤى والتوجهات الفنية، وهي فرصة لنا للتأمل والتفاعل مع ما يقدمه الفنانون من أفكار ورسائل تشكيلية.

وأوضح الجابر أن «معرض الشباب التشكيلي هو مساحة للإبداع والتميز، وفرصة لنا لاستكشاف

الفائزون في مسابقة معرض الشباب التشكيلي

تشكلت لجنة الفرز والتحكيم من الفنانين: د. عبدالمحسن الصايغ، وإبراهيم حبيب، ومؤيد الثليث وسعد البلوشي، وأحمد الأيوب. وفاز بجائزة المعرض عشرة فنانين، هم: حمزة عبدالصمد أحمد، وحسين إسماعيل سيد، ورحاب فايز المطيري، وشيخة فيصل الحساوي، وراشد أنور الخلف، وعلي علم دار، وشوق مشعل ناصر، وصحاف أسامة الصحاف، ومريم هادي العازمي، وعبدالله فيصل المهنا.

جماليات عدة تُثري ثقافتنا».

وأضاف: «باسمي ونيابة عن راعي الحفل د. محمد الجسار والأمين العام المساعد لقطاع الفنون مساعد الزامل، أشكر جميع الفنانين الشباب الذين شاركوا في هذه التظاهرة الفنية، والشكر موصول للسادة أعضاء لجنة التحكيم، والتأكيد على ما بذلوه من جهد كبير في فرز وتقييم واختيار اللوحات الفائزة، كما أتمنى أن يكون هذا المعرض نقطة انطلاق نحو مزيد من الإبداع والتفاعل الفني».

وألقى الفنان التشكيلي مؤيد الثليث كلمة نيابة عن أعضاء لجنة الفرز والتحكيم، أشاد فيها بالأعمال المشاركة في المعرض.

والأعمال التشكيلية المشاركة في المعرض، وأكد أنها تواصلت مع الأصالة والمعاصرة والحداثة؛ فنجد أن هناك أعمالاً تحاورت مع التراث والبيئة الكويتية القديمة، فيما بدت أعمال أخرى في مسارات تشكيلية حديثة، بالإضافة إلى أعمال اعتمدت على الرمز والتجريد، ما أسهم في إيجاد كثير من التنوع في المدارس والأساليب والألوان، وهذه الأمور أظهرت المعرض في شكله الواعد.

في محاضرة أُقيمت في مركز اليرموك الثقافي

ميسون النهار استعرضت نتائج التنقيب الأثري في موقع «تل أبو صوان»

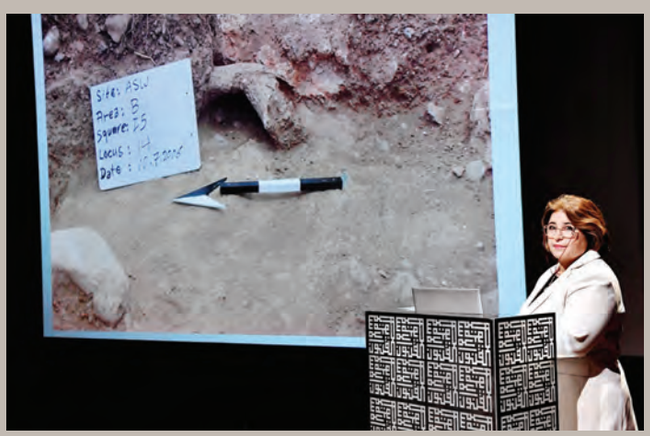

قدمت د. ميسون عبدالغني النهار محاضرة في مركز اليرموك الثقافي بعنوان «نتائج مواسم التنقيب في موقع تل أبو صوان - جرش (الأردن)»، ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي، في دورته الـ 30.

وتحدثت د. النهار، باستخدام العرض المرئي، عن العصر الحجري الحديث، وموقع تل أبو صوان، وهو موقع يعتبر من المواقع الكبيرة والمميزة لهذه الفترة، والتي عثر على لغة وعمارة مهمة تعود إلى هذه الفترة.

وتطرقت المحاضرة إلى موقع تل أبو صوان الواقع في مدينة جرش شمال الأردن على أحد روافد نهر الزرقاء، وتقدر مساحة أبو صوان بحوالي 10.5 هكتار (26 فدانًا)، لذلك يعتبر أحد المواقع الكبرى للعصر الحجري الحديث في الأردن.

وتشير الهندسة المعمارية المكتشفة، والعديد من القطع التشخيصية للحجريات والتأريخ الكربوني إلى أن الموقع كان مأهولاً باستمرار، منذ العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري الأوسط إلى العصر اليرموكي (العصر الحجري الحديث الفخاري).

ويحتوي الموقع على مخطط «مبنى الشواء»، بتسلل زمني طويل، وهو يشبه عمارة جايونو تيبيسي في شرق الأناضول. علاوة على ذلك يحتوي الموقع على مقبرة طقسية مبنية من الطوب اللبن تحتوي على عدة مدافن، وثلاث عشرة جمجمة، اثنتان منها تم تلبيسها، وكانت هناك اكتشافات مهمة أخرى في الموقع، مثل التجمعات الحجرية، والفخار اليرموكي، والحيوانات، وبعض القطع الصغيرة والتماثيل.

الجدير بالذكر أن د. ميسون عبدالغني النهار تعمل في قسم الآثار في الجامعة الأردنية، حيث تشغل منصب رئيس تحرير المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، وهي أيضا عضو مجلس أمناء المركز الأمريكي للأبحاث الشرقية (ACOR) في عمّان، الأردن. تتمتع النهار بخبرة ميدانية واسعة، بما في ذلك العمل مديرَ مشروع تل أبو صوان. ولها العديد من المؤلفات، وكان آخر إصداراتها كتاب «ما قبل تاريخ الأردن» (الذي شارك في كتابته د. سحر الخصاونة ود. زيدان كفافي).

ضمن فعاليات «القرين 30»

عازف البيانو الكندي ستيف بركات قدَّم معزوفات مميزة في «اليرموك الثقافي»

ضمن فعاليات مهرجان القرين في دورته الـ 30، أقيمت أمسية موسيقية مميزة لعازف البيانو والملحن والمؤلف الكندي المشهور عالميًّا ستيف بركات، كجزء من جولته العالمية Néoréalité World Tour. وقد أقيمت هذه الأمسية في مركز اليرموك الثقافي التابع لدار الآثار الإسلامية، بالتعاون مع السفارة الكندية في الكويت.

وبهذه المناسبة، رحبت السفيرة الكندية لدى الكويت عليا موافي بالحضور، ومن ثم عبرت عن سعادتها بإقامة هذه الأمسية الموسيقية احتفالا بمرور 60 عامًا من العلاقات الديبلوماسية بين كندا والكويت. وخلال حديثها، أعطت موافي نبذة موجزة، ولكنها ثرية، عن بركات وإنجازاته، فقالت بأنه عازف بيانو، وملحن، وفنان، مؤكدة في كلمتها أن الثقافة تمد جسور التواصل بين الشعوب، وعلى وجه الخصوص الموسيقى. وذكرت أن بركات ألَّف مقطوعة خصيصًا احتفالاً بهذه المناسبة.

ليبدأ بعدها بركات عزفه، ويسطر أروع المعاني التي حلقت بجمهور مركز اليرموك الثقافي إلى آفاق من الإبداع والجمال، وحرص بركات على تقديم شرح لكل مقطوعة عزفها فاستهل بـ Flying، ومن ثم Autumn in Quebec، وتلتها مقطوعة A night in New York City، و Cedars of Lebanon، وNeorealite، Devenirg، حيث كان عزفه نابضًا بالحياة ويحاكي مشاعر الحضور.

كما عزف بركات مقطوعة Motherland التي تم إصدارها عالميًّا مع شركة Universal Music MENA في العام 2022، وأهدها إلى بلده الأم لبنان. ووصلت مشاهدات المقطوعة إلى أكثر من مليون على قناته في «يوتيوب».

ومع تواصل الأمسية، عزف بركات نشيد اليونيسيف The UNICEF Anthem Lullaby، الذي نال استحسان وإعجاب الجمهور. وأضفى بركات طابعًا خاصًّا على كل قطعة موسيقية، وجعل الجمهور يشعر كأنه يسافر عبر الزمن ليعزف Untold of snow، ويختتم مع العازف فيصل البحيري مقطوعة Dunes of Snow التي ألفها خصيصًا لهذه المناسبة، فكانت أمسية استثنائية نالت استحسان الجمهور، لأنها تميزت بتنوعها واحتوائها على مجموعة من المقطوعات التي تعكس عمق الثقافة الموسيقية، ما جعلها تجربة فريدة من نوعها.

الجدير بالذكر أن بركات تعاون مع أبرز الاستديوهات والمنظمات العالمية لإنتاج مئات الأعمال الفنية. هذا ويعدّ بركات من أكثر مؤلفي الأناشيد شهرةً في العالم، ومنها نشيد اليونيسيف Lullaby، وله مؤلفات للعديد من المنظمات المرموقة والمباريات الرياضية التي تُبث على القنوات التلفزيونية، مثل كأس العالم FIFA وF1 Grand Prix، وامتدت مسيرته كعازف بيانو لأهم الحفلات في القارات الخمس، فقد قدم أكثر من 500 عرض، وباع أكثر من خمسة ملايين ألبوم في جميع أنحاء العالم، وتجاوزت المنشورات الموسيقية الخاصة به على يوتيوب مائة مليون مشاهدة.

وزير الإعلام أولم على شرف ضيوف المهرجان